ناقشها نادي القصة بالقاهرة

شمس الملوك فانتازيا تجسد آلام الواقع المصري

القاهرة / 14 أكتوبر/ نهال قاسم

عقد نادي القصة بالقاهرة مؤخراً ندوة لمناقشة المجموعة القصصية الأولي للكاتبة مريم الخولي "شمس الملوك" الصادرة عن مركز الحضارة العربية عام 2007، للوقوف على أفكار المجموعة ومدى قدرة القاصة على التعبير عنها بوضوح وللتعرف على عالم القاصة الإبداعي، حيث أكد الكاتب يوسف الشاروني أنها استطاعت أن تضع القاريء لأدبها أمام مفارقة مهمة للغاية، تلك الكامنة في الاختلاف الكبير الذي تعتريه حياة المصريين على ما كانت عليه في الماضي وتحديداً في العصر الفرعوني بما يمثله من تفرد وزيادة علمية وحياة العصر الحالي المليئة بالمشاكل والهموم اليومية.

وأشار إلى أن الكاتبة استخدمت التاريخ الفرعوني ـ كجزء أساسي ـ في الخطاب السردي للمجموعة، التي ناقشت فيها العديد من القضايا المهمة، التي تسود مجتمعاتنا العربية عامة والمصرية خاصة بدءاً من العلاقات الزوجية المتفسخة وارتفاع نسبة الطلاق، وقضية الفقر وانعكاسه على الأسرة المصرية، وفكرة عمل الأطفال في سن مبكرة وفكرة الأنوثة ومعاناة المرأة ومشاعرها شديدة الخصوصية سواء الغنية أو الفقيرة إلخ، وإن المجموعة في مجملها تعكس حلم الكاتبة في واقع مغاير يتناسب لأحفاد حضارة الفراعنة القدماء بكل ما تحمله هذه الحضارة من عراقة وتقدم ورخاء أملاً في مستقبل أفضل.

آلام نفسية

وقال الناقد د.عبدالمنعم تليمه: إن المجموعة تتكون من إحدى عشر قصة قصيرة تتراوح صفحاتها ما بين 6 و 8 صفحات وأن معظم هذه القصص تحمل عناوين تتميز نوعاً من الحراك وعدم الثبات والاستقرار والقلق والتوتر والإحباط وهو ما يعكس مضامين هذه المجموعة وشخصياتها، التي تعاني من نفس هذه التوترات، والآلام النفسية ويجمعها نفس الواقع المصري على نحو قصة "رياح بلا رمال، انتظار، صرخة، انعدام الرؤية، عصير المانجو، شمس الملوك، المرآة، الملف الأصفر الليموني، وليمة لم تتم، قطار الليل، شاهد إثبات".

وأوضح: أن الكاتبة عمدت في مجموعتها إلى إيجاد نوع من التواصل ما بين التواصل ما بين الحضارة العربية والإسلامية المصرية العصرية، والحضارة الفرعونية القديمة والموروث الثقافي الضخم للبنية الثقافية المصرية بما فيها من دين وأخلاق وحكمة وفن، والتي تمثل تحديا كبيرا يواجه أي كاتب أو مبدع في الحقول المختلفة، سواء كان في نص مسرحي أو روائي أو شعري أو قصة قصيرة باعتبارها من أقدم وأخلد وأبقي حضارة شهدتها البشرية وقيامها علي عبادة الإلة الواحد والتحلي بالأخلاقيات والقيم، التي تراعي ما عليه من واجبات وتجنب الخطأ حتى لا يقع أمام مسألة الخالق سبحانه وتعالي، فضلاً عن نبوغهم العلمي في الطب والعمارة والأدب والزراعة، والتي لا زالت مثار إعجاب ودهشة العالم حتي اليوم.

علاقات مضطربة

وأشار إلى أن الكاتبة تمكنت بذكاء شديد من الاهتداء إلى فكرة المعادل الموضوعي، الذي نجده في كل قصص المجموعة على نحو قصة "رياح بلا رمال"، حيث نجد أن هبوب رياح الخماسين المحملة بالأتربة يعادله تفكك وفتور العلاقة ما بين البطلة وزوجها، وعندما يعود الدفء إلى العلاقة، لتنقضي هذه الرياح وتغزو الآمال الجديدة وفي قصة "المرآة" نجد أم ريحان وهي امرأة جميلة ولها حضور في الأربعين من عمرها، وكانت تجلس أمام المرآة لتمشط شعرها، فلما غزا الشيب شعرها الأسود في ذات الوقت الذي تشعر فيه بصحوة جنسية تجاه زوجها، الذي هرب مع فتاة صغيرة فتحمل حينئذ مرآتها وتخفيها في القبو، وحين يعود الأمل مرة أخرى تعيد وضع المرآة إلى مكانها.

وأضاف د.تليمه المجموعة تتأرجح ما بين الفانتازيا والغموض واعتمادها على المفارقة، فالنيل الذي كان في الماضي مصدر للنماء والرخاء تحول في العصر الحاضر إلى رمز للبخل والضياع والتلوث، وبعد أن كان المصري القديم يتجنب تلويث النيل ويحافظ عليه وعلى نقائه، نجد أن الإنسان المعاصر يعمد إلى إلقاء القاذورات ومخلفات المصانع فيه، كما أن الضرائب في الماضي كان يتم تقديرها حسب منسوب الفيضان وهو نوعاً من العدالة الاجتماعية ، كما نجد نوعاً من المقابلة في قصة "رياح بلا رمال" ما بين تلك الرائحة، التي اعتادت عليها ندى التي تعمل في حقل السياحة ـ كمرشدة ـ في مقابر قدماء المصريين والأماكن السياحية، التي تحمل عبق التاريخ، ورائحة العطر الذي يعبق المكان الحالي الذي تقطن فيه ندى مع زوجها رؤوف والذي يحمل اسمه نوعاً آخر من المقابلة ما بين اسمه وسوء معاملته لها.

السرد الذاتي

وأكد د.شريف الجيار أستاذ الأدب والنقد بجامعة بني سويف أن اللغة العربية المستخدمة في المجموعة تبدو عصرية للغاية، إضافة إلى أنها تستقيم نحوياً وبنيوياً وتركيبياً، موضحاً أن الكاتبة في مجموعتها استعانت بكم هائل من المجازات والاستعارات والرموز الشعبية المصرية المستلهمة من الأمثال والحكم والمواويل والسير الشعبية والتراث الضخم من الحكي والقص في الرواية المصرية علي غرار قصة "ألف ليلة وليلة، الأميرة ذات الهمة، عنترة، أبوزيد الهلالي"إلخ.

كما أن الخطاب السردي داخل المجموعة يتأرجح ما بين نوعين من السرد الذاتي والموضوعي، فهناك السارد العليم،الذي يتوقف فجأة عن السرد ليمنح شخصيات القصة فرصة مشاركته الحكي وهو ما يبطل ما يعرف بهيمنة السارد وشعور القاريء بالملل.

وأشار الجيار إلى أن الكاتبة اعتمدت على ضمير الأنا في قصتين فقط، حيث تقوم الشخصيات المحورية فيها بسرد الأحداث مما يكون أكثر وقعاً وتأثيراً على المتلقي ويمنحه فرصة اكتشاف ما يدور في ذهن الشخصيات مباشرة، والتي يبدو فيها تأثر الكاتبة بالمسرح الذي يعتمد علي الحوار المباشر الحر، كما استخدمت الكاتبة ضمير الغائب هو وهي في تسع قصص على غرار قصة "شمس الملوك"، والتي دارت حول لحظة واحدة في موقف الأتوبيس ، مما يدل على وعي الكاتبة بأسلوب الحكي في القصة الحديثة، والتي تقوم علي الومضة والموقف السريع فقد استخدمت ضميرين فقط "هو وهي" دون ذكر لأسمائهم.

وأضاف أنها استخدمت هذه التقنية كوسيلة لاسترجاع الذات للأحداث، المكان، والزمان، الحب ورؤيته يتحقق في حلم اليقظة، وكذلك التقنية، التي تضع القاريء داخل الحدث مباشرة دون مقدمات أو تمهيد، منتقداً بعض القصص ومنها قصة "المرآة"، والتي تحتاج إلى مزيد من الترابط في أحداثها وإعادة صياغتها، كما انتقد تكرار اسم أم ريحان نحو عشر مرات في أماكن كان يمكن استبدالها بضمير آخر.

د.عبدالمنعم تليمه:

عناوين القصص توحي بالحراك والانفعال

خواطر ثقافية

طارق حنبلة

الدين والسياسة

أي دين يتم تحويله الى ايديولوجيا سياسية تجفف منابعه الدينية الحقيقية ويخسر الكثير من وهجه الروحاني لان الدين ايمان يولد وينمو في القلب والوجدان بينما عالم السياسة يسوده صراع مغلف في كثير من الاحيان بالقسوة وانتهاز الفرص على قاعدة المصالح التي تجافي قيم ومعاني الاديان على قاعد التسامح والفضيلة والافكار المقدسة.

النشء والفنون

الاهتمام بمادتي الرسم والموسيقى .. الفنون عموما ستلعب دورا كبيرا في ترقيق وتهذيب مشاعر النشء وستقوض أيه محاولة لادخالهم ساحة التطرف والتعصب.

عنف وعنف مضاد

للأسف الشديد الحرب التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية ضد ما يسمى الارهاب تسهم في تنامي هذا الوباء لان العنف لايولد الاعنفا.

تجارة وثقافة

من المؤسف ان يصبح لمعنى كلمة الجهاد تجار وسماسرة يعملون في كل الجبهات بما فيها الثقافة والتثقيف فاذا اردنا ان نعرف سبب انخراط الشباب في الحركات التي تسمي نفسها حركات جهاد فعلينا ان نعرف ماذا قرأ هؤلاء الشباب .. علينا ان نبعد عن شبابنا الكتب التي تشوش ادمغتهم وتدفعهم الى التطرف.

فائدة الديمقراطية

الديمقراطية ضرورة حتمية في حياة الشعوب فعندما يمارس الفرد خاصة الذي يعشق السلطة ويسعى وراءها .. عندما يمارس هذا الفرد كما اسلفت حقه السياسي ويدخل إطار اللعبة السياسية من خلال الانتخابات سواء النيابية او المحلية لايشعر بان الحاكم ظلمه وبالتالي لايبحث عن اتجاهات اخرى للوصول الى السلطة .. ان الشعوب التي تبني حياتها على اسس ديمقراطية وتمارس حقها في المشاركة السياسية في الحكم تصبح نابذة لاي معنى من معاني التطرف والارهاب.

المخيمات حصانة للشباب

اهتمام الدولة ورعايتها للمخيمات الصيفية ومعسكرات الكشافة فوت الفرصة على صناع الارهاب الذين كانوا يستغلون هذه الفترة لتعبئة الشباب بالافكار الهدامة تمهيدا لارسالهم الى مناطق النزاعات المسلحة لتغذية العلميات الارهابية.

دور المسرح

احياء المسرح الهادف وهو سيد الفنون وفتح دور السينما وتربية النشء على حب الفنون والادب التي تعمل على غرس القيم الوطنية والانسانية محور اساسي في مواجهتنا للارهاب.

من نتاجات الواعدين

في سيارة الأجرة

عندما جلست على مقعد سيارة الاجرة الـ (لاند روفر) كنت آخر الراكبين فيها. سائق السيارة ادار المحرك، وبدأت السيارة المشي رويدا رويدا الساعة تشير الاى الثانية والربع الجو شديد الحرارة، حاولت ان استجمع شيئا من تماسكي بعد عناء يوم طويل من العمل، الاحاديث الجانبية تملأ السيارة بمواضيع مختلفة بين الركاب الذين اصبح يألف بعضهم البعض لتكرار الالتقاء اليومي على سيارات الاجرة رغم تباعد مساكن عيشهم من قرية الى اخرى حتى اصبح البعض يدرك ان شخصا ما قد غاب او تأخر.

رفعت عيني المثقلة متفحصا من يجلس امامي لعلي اتبادل معه اطراف الكلام لتمضية الوقت الذي عادة ما يمر طويلا في مثل هذا النوع من سيارات الاجرة العتيقة واذا بسواد عظيم يكسو فتاة لايرى منه سوى عيناها وتحمل بين يديها بعض الكراريس وكتابا في القانون استطعت بحدسي ودون مساعدة من احد ان اعرف انها طالبة في كلية الحقوق.

جلوسها كان بشيء من الارتخاء وعلامات التعب بادية على جفونها وكعادة بعض الشباب اوبشيء من الفضول رحت اتفحصها وامعن النظر فيها وقد ساعدتني على ذلك الرياح التي تتلاعب ببرقعها يمنة ويسرة حظيت في غفلة من الآخرين رؤية وجهها الجميل. والسيارة تقف بين الفينة والاخرى لينزل الركاب كل في محطته الاعتيادية البعض من الركاب يحاول ان يشركني في احاديثهم لم استطع ان اعي المواضيع التي يخوضوه فيها لذا تأتي اجاباتي لهم مقتضبة جدا بـ (نعم) او (لا) وعيناي لاتبرحان النظر الى الفتاة حتى جاء دورها لتنزل نظرت اليها وهي تحول قطع الطريق السريع متجهة الى حيث يوجد منزلها .. ليأتي صوت يخاطبني من بين ما تبقى من الركاب حاملا نوعا من المزاح (كلها كلها) نظرت الى الاتجاه الذي جاء منه الصوت .. لم تثرني الكلمات لانها من شخص اعرفه تمام المعرفة لذا اكتفيت بالايماء له برأسي سرحت بافكاري بعيدا جدا متناسيا كل المؤثرات التي حولي بما فيها ذلك الصوت المزعج للسيارة حتى وصلت الى محطتي التي كان يجب ان انزل فيها وبعد اجتيازها بعدة امتار عاد ذلك الصوت ينبهني بوصولي نزلت متجها الى منزلي ليأتي صوت آخر هذه المرة من سائق السيارة الذي يطلب اجرة التوصيل ضحك من كان في سيارة الاجرة وضحكت معهم ودفعت اجرة السيارة على استحياء للسائق الذي همس الي بلطف (خليها على الله).

خلدون محمد البرحي

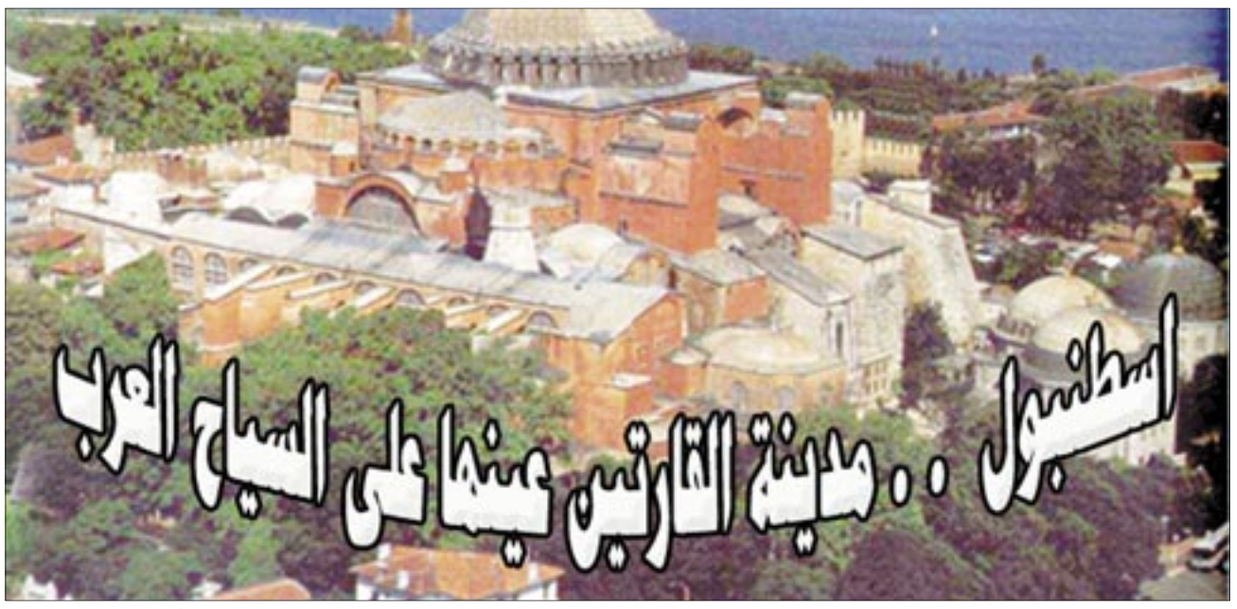

هذه المدينة المسماة اسطنبول الواقعة على مضيق البرسفور بين القارتين الأوروبية والآسيوية كانت هذه المدينة عاصمة الإمبراطورية العثمانية على مدى أربعة قرون حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. ومن قبلها عاصمة للإمبراطورية البيزنطية.

إعداد/ ميسون عدنان الصادق

وفي هذه المدينة مظاهر كثيرة فهي مدينة مال وتجارة وفيها المساجد والرجال الملتحون والنساء الموجبات والقصور الملكية الضخمة منتشرة بما لا يقل عن المباني الحديثة.

على الرغم من كل التحولات التي مرت بها اسطنبول منذ انتقال العاصمة إلى الفترة عام 1923م إلا أنها ما زالت المركز الثقافي والاقتصادي.

السائح العربي

تحفل تركيا بما يدعو السائح إلى زيارتها على الرغم من تراجع السياحة العربية إلى تركيا في السنوات الأخيرة. الذي يرجعه رئيس مجلس إدارة اتحاد شركات السياحة التركية مصطفى كوتلوكا إلى زيادة السياحة العربية إلى مصر منذ بداية التسعينات.

ويولي المسؤولون عن القطاع السياحي في تركيا أهمية كبيرة للسوق العربية وينفذون حملة تسويقية وترويجية كبيرة لجذب المزيد من الحركة السياحية من الدول العربية لزيارة تركيا في موسم الصيف.

في تركيا كل ما يحتاجه السائح من أنواع السياحية الترفيهية والطبيعية والبيئية.

التسوق

التسوق ممتع للكثيرين في اسطنبول حيث تتوافر السلع الكثيرة بأسعار تبدو معقولة مقارنة بالأسواق الأخرى في الشرق الأوسط. خاصة الملابس والأحذية والمجوهرات والمصنوعات الجلدية وفي المدينة الكثير من الأسواق التي يباع فيها السلع الرخيصة وهناك السوق المغطى ويوجد فيه أكثر من 4 آلاف متجر وبأسعار تتناسب مع كل شخص ويتوافد المواطنون في 10 نوفمبر من كل عام إلى هذا المكان يحملون الورود في ذكرى رحيل ذلك الزعيم الذي يؤكد المسؤولون الأتراك أنه هو الذي استطاع أن يحافظ على تركيا ويحمي استقلالها وسيادتها على أراضيها.

دعوة خاصة إلى كتاب القصة

تتوجه سكرتارية اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين – فرع عدن – إلى كافة الزملاء والزميلات المهتمين بفن القصة، لحضور اللقاء الخاص والمكرس لإعادة تفعيل (منتدى القصة) في عدن، بمقر الفرع في خور مكسر تمام الساعة الخامسة عصراً الثلاثاء 28/ أغسطس 2007م.

اليمن تشارك في فعاليات الندوة العربية حول الأرشيف الوثائقي بتونس

عدن / سبأنت:

تشارك الجمهورية اليمنية في فعاليات الندوة العربية حول الأرشيف الوثائقي التي ينظمها الأرشيف التونسي ابتدءا من يوم غد وحتى الرابع من سبتمبر القادم في العاصمة التونسية تونس بمشاركة نخبه من كبار المسئولين والعاملين في الأرشيف الوثائقي العربي.

وأوضح مدير عام مكتب الثقافة بعدن عبدا لله باكداده رئيس الوفد المشارك عقب مغادرته اليوم مطار عدن لوكالة الأنباء اليمنية سبأ ان الندوة ستناقش عدة محاور ذات الصلة بوثائق الأرشيف وإدارة الوثائق الإلكترونية و منهجية إرساء نظم إدارة الوثائق الأرشيفية الإلكترونية بالإضافة إلى عدد من الموضوعات المتعلقة بمهنة الأرشفة و كيفية إدارة الوثائق و المتطلبات الجديدة لهذه المهنة في ضوء المستجدات التكنولوجية الحديثة و السبل و المناهج التعليمية التي تمكن من مسايرة هذه المستجدات و عصرنه مهنة الأرشيف بوجهيها الإداري و العلمي.

وأشار إلى أن انعقاد الندوة يأتي في الوقت الذي تخطو فيه اليمن نحو تعزيز مجال الأرشفة الوثائقية بعد أن تم تأسيس المركز الوطني للوثائق وهي تعد فرصة للاستفادة من تجارب الآخرين في مجال الأرشفة الوثائقية.

مهرجان البندقية السينمائي يفتتح بـ «الاستغفار»

البندقية / متابعات :

تنطلق في البندقية في الفترة من 29 أغسطس الحالي، وحتى 8 سبتمبر المقبل الاحتفالات بمرور 75 عاما على تأسيس مهرجانها السينمائي.

ويفتتح المهرجان يوم الأربعاء المقبل بفيلم "الاستغفار" للمخرج البريطاني الشاب جو رايت (35 عاما) والمقتبس من رواية للكاتب البريطاني إيان ماك إيوان من بطولة الممثلتين كيرا نايتلي وفانيسا ريدغريف.

وتعرض خلال الاحتفالات مجموعة مميزة من 75 فيلما وصفها المدير الفني ماركو مولر بأنها "مدهشة ومبتكرة وتضم آخر أفلام بعض كبار المخرجين".

ويتنافس 22 من الأفلام التي ستعرض في المهرجان للفوز بالأسد الذهبي وتضم المجموعة 11 فيلما وثائقيا تعرض في قسمي "آفاق" المخصصين للأعمال الأكثر ابتكارا.

وقال ماركو مولر في نهاية تموز/يوليو اعتمدنا في اختيارنا معيار الأفلام المدهشة والمبتكرة، وقد شاهد على حد قوله 3120 فيلما قبل أن يختار مجموعته الرابعة هذه.

العراق حاضر

وتعالج بعض الأفلام موضوع الحرب ومنها فيلم براين دي بالما "ريداكتد" وهو وثائقي يسرد بعض وقائع الحرب على العراق ومنها حادثة اغتصاب جنود أميركيين فتاة عراقية وقتلها مع ثلاثة من أفراد عائلتها، وهي قضية أثارت استياء شديدا في الولايات المتحدة وحوكم في إطارها أربعة عسكريين.

كذلك تحضر الحرب على العراق في فيلم ثان من إخراج بول هاغيس وهو بعنوان "في وادي إيلاه" ويروي قصة عسكري يجسدها الممثل تومي لي جونز الذي يحقق في اختفاء ابنه الذي استدعي إلى الجبهة.

ومهرجان البندقية المقبل هو الرابع والستون من الناحية العملية حيث ألغي المهرجان في بعض السنوات ولا سيما خلال الحرب العالمية الثانية.

مزج جيلين

ويمزج المهرجان ما بين المواهب الشابة والمخرجين الكبار أمثال وودي آلن الذي يشارك بفيلمه الأخير "حلم كاساندرا" وكلود شابرول بفيلمه "الفتاة المشطورة" وكلاهما خارج المسابقة، فضلا عن بعض الأسماء اللامعة.

وتحضر الولايات المتحدة في المنافسة بشكل واسع حيث يقدم وس أندرسون فيلمه "ذي دالجيلينغ ليميتد" وتود هاينز فيلم "لست هناك" وتوني غيلروي فيلم "مايكل كلايتون".

ويقدم أندرو دومينيك فيلم "مقتل جيسي جيمس بيد روبرت فورد الجبان" حيث يجسد النجم براد بيت دور جيسي جيمس أحد أشهر الخارجين عن القانون الأميركيين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

ومن المخرجين الأوروبيين المشاركين البريطانيان كينيث براناه، وكن لوتش فيما يشارك من إيطاليا أندريا بوربوراتي وباولو فرانتشي.

ويعرض المخرج الفرنسي إريك رومير البالغ من العمر 87 عاما فيلم "حب إستريه وسيلادون" المقتبس من رواية "لاستريه" للكاتب أونوريه دورفيه من القرن السابع عشر.

وتحضر القارة الآسيوية من خلال الياباني تاكاشي ميكي والتايواني لي كانغ شنغ والصيني جيانغ ون فيما يعود التايواني آنغ لي بعد أن فاز بالأسد الذهبي عام 2005 عن فيلمه "جبال بروكباك".

وتتألف لجنة التحكيم لهذا المهرجان الخاص هذه السنة من مخرجين حصرا بينهم كاترين برايا وإيمانويلي كرياليزي وأليخاندرو غونزالس إيناريتو وبول فرهوفن، برئاسة تشانغ ييمو الفائز بأسدين ذهبيين في التسعينيات.

ويختتم المهرجان في الثامن من سبتمبر / أيلول بمنح جائزة الأسد الذهبي الخاصة للمخرج الإيطالي برناردو برتولوتشي البالغ من العمر 66 عاما.